صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 8

أنواع الشرك

3893 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=9BbflE2CWIQ

الخلاصة

23 نقطة مركزة

1 تمهيد الدرس: مراجعة سريعة للتوسل الممنوع: دعاء لغير الله أكبر، والتعبد لله عند القبور أصغر، والتوسل بالجاه بدعة على الراجح؛ ثم سبب الشرك وهو الغلو.

2 الغلو: رفع شخص فوق قدره اللائق به، أو إثبات صفات فوق صفات العبد؛ ثلاث صور: الصالح فيُجعل وساطة، والعادي فيُجعل يعلم الغيب، وصاحب المال والسلطان فيُجعل له حق الأمر.

3 لغة وشرعا: الشرك من الشراكة والشريك المساوي فنفي الله الند والكفء والمثل، ومعناه الشرعي تسوية الله بشيء حتى في صفة واحدة؛ فلا يلزم التسوية في كل شيء، ومن سجد لميت مرة فقد خرج من الملة.

4 مواضع الشرك: في الأقسام الثلاثة كلها، فنشرك لله في الخلق والتدبير ربوبية، وصرف عبادة إليه ألوهية، وتسميته بصفاته أسماء وصفات؛ والأول والثالث علم خبري، والثاني عملي طلبي.

5 التقسيم إلى ثلاثة اصطلاحي لتيسير الدراسة لا شرعي؛ فمن أشرك في قسم فهو مشرك بالله في الثلاثة، بخلاف الكبر والصغر.

6 المعنى المتبادر من الشرك: ندا يدعوه كما يدعو الله، ويسأله الشفاعة كما يسأل الله، ويرجوه كما يرجو الله، ويحبه كما يحب الله.

7 أدلة ذم الشرك: ذنب لا يغفر إلا بالتوبة قبل الموت، وهو لظلم عظيم، وهو محبط للعمل ولو كان فاعله نبيا؛ ومن عمل خيرات ثم أشرك ومات على ذلك لا يقبل منه صرفا ولا عدلا ولا حسنة واحدة.

8 وفضل التوحيد: الإسلام يجب ما قبله، فمن عمل قبل إسلامه لله يدخل في ميزان حسناته بعد الإسلام وتُمحى سيئاته كلها كما في قصة عمرو بن العاص.

9 فلا يستوي مؤمن ولو زنى وسرق مع من يشرك ولو قطع رحمه؛ ومن كان في قلبه تعظيم لله لم يخرج من النار أبدا ولو عذب فيها.

10 ومن بُشر بالجنة ولم يدخلها: أبو طالب أخف أهل النار عذابا ولا يخرج منها أبدا، ولم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع له في الخروج.

11 ووصّى يعقوب بنيه بتوحيد الله: ما تعبدون من بعدي... قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم واسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون.

12 أنواع الشرك الأربعة التي يحفظها العبد: شرك الدعاء، وشرك النية والقصد والإرادة، وشرك الطاعة، وشرك المحبة.

13 من معنى شرك الدعاء أنه يعم كل صرف عبادة لغير الله؛ لأن الدعاء هو العبادة في القرآن: لولا عبادتكم، واعتزلكم وما تدعون من دون الله.

14 ولا يلزم أن يكون كل من يدعو غير الله كافرا؛ فقد كان من المشركين من يدعو الملائكة والجن في الرخاء والشدة.

15 من معنى شرك الإرادة أن تجعل لله شريك في إرادتك؛ فإن كان في كل عملك فكفر ونفاق، وإن كان في كلمة التوحيد فكفر أكبر، وإن كان فيما دونها فشرك أصغر.

16 والرياء صورة من الإرادة لا الإرادة كلها؛ فقد تكون إرادة وجه الناس أو إرادة دنيا أو إرادة منفعة دنيوية، ولكل منها حكم.

17 في العمل: إن كان الدافع وجه الناس أو الدنيا وحده حبط، وإن كان لله ووجه الناس أصلا حبط من ساعه؛ وأما إرادة الدنيا فإن كانت وحدها حبطت، وإن كانت تتبع إرادة وجه الله فجائز.

18 من معنى شرك الطاعة أن تجعل بين الله وبين خلقه حكما موازيا لحكم الله وتطيعه على حساب طاعتك لله.

19 ومنه: من حلّل محرما أو حرّم حلالا لم يشرع له الله فقد أشرك، ومن أجاز للناس ما ليس له فكأنه شارع من الدين ما لم يأذن به الله.

20 الشرك الأصغر: حكمه حكم الكبائر لا حكم الصغائر، وهو من الكبائر؛ وأهل السنة لا يكفرون بالكبائر لما في صحيح مسلم من خرج من النار بمثقال ذرة.

21 ومن صوره: ما شاء الله وفلان، ولولا الله وفلان، ولولا الكلب دخل اللص؛ والصواب: ما شاء الله ثم شئت، ولولا الله ثم الأنذار.

22 الفرق بين الأكبر والأصغر: الأكبر محبط للأعمال مخرج من الملة لا يغفر إلا بالتوبة، والأصغر ليس محبطا ولا مخرِجا، فأمره إلى الله أن شاء عذبه وأن شاء غفر له.

23 ومن معنى شرك المحبة أن تصرف محبة العبودية المستلزمة للذل والتعظيم لغير الله، ومن أحب أحدا كحب الله فقد أشرك.

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=9BbflE2CWIQ

صراط – راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم